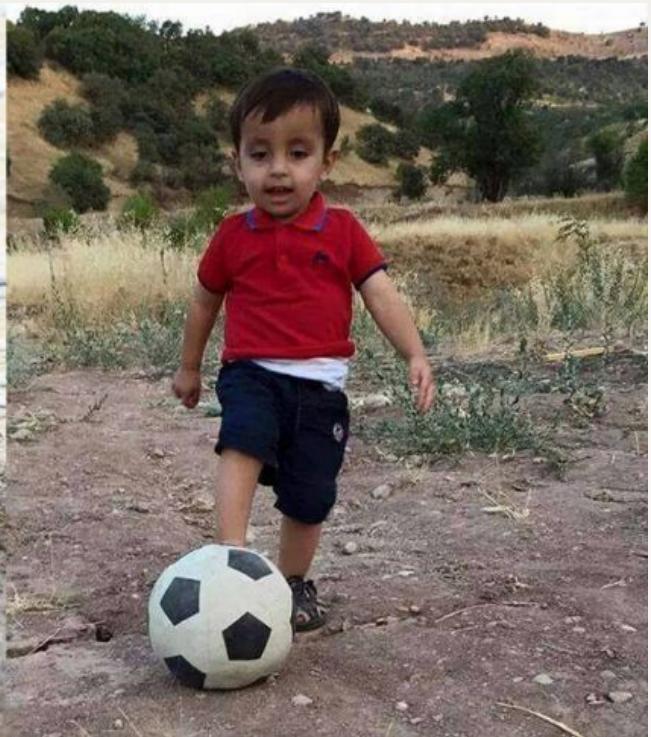


رسالة من الجنة!

الكاتب : محمد إبراهيم العشماوي

التاريخ : 7 سبتمبر 2015 م

المشاهدات : 8641



سيظل منظر الطفل السوري المهاجر الغارق في البحر؛ حلماً مخيفاً يطارد كل من دفع به إلى هذا المصير، فلا نامت أعين  
الجبناء!

جَفَنِي بِأَدْمَعِهِ قَرِيبُ

يَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْجَرِيجُ

وَأَكَادُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْ

كَأَمْوَاتٍ كَالْطَّيْرِ الذَّبِيجُ

ضَاقَتْ بِكَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ

بِهَا طَرِيدٌ أَوْ طَرَيْجٌ

لَمْ تَؤْكِلِ الأَشْبَارُ يَا

وَلَدِي بِعَالَمِنَا الْفَسِيجُ!

لَمَّا رأيْتُ الْأَرْضَ عَنْ

كَبَوْجِهِهَا راحَتْ تُشَيْخُ

أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبَحْرِ عَجَزاً

كَيْ تُرِيحَ وَتَسْتَرِيحُ!

أَبْنَى أَسْمَعُ صَوْتَكَ الْ

مَخْنُوقَ مِنْ الْأَلْمِ يَصْيَحُ

أَنَا لَنْ أَسْامِحَ أُمَّةً

سَاوَى الْمَرِيضُ بِهَا الصَّحَيْخُ

عَجَزْتُ فَلَمْ يَبْقَ بِهَا

إِلَّا كَسِيرٌ أَوْ كَسَيْحُ

الْعَيْ في أَفْعَالِهَا

لِكِنْ لَهَا قَوْلٌ فَصَبِحَ

أَنَا عَنْدَ رَبِّيِّ، فِي حِمَّا

هُ، وَمَا لَهُ مِنْ مُسْتَبِحٍ

أَنَا فِي جَنَانِ الْخَلِدِ أَمْ

رَحُ فَهْيَ لِي مَأْوَى مُرِيحٍ

وَأَرَى بِهَا كُلَّ الْجَمَاءِ

لِ، وَكُلُّ مَا فِيهَا مَلِيجٌ

أَنَا لَا أُطِيقُ وَجْهَكُمْ

قَدْ ضَرِقْتُ بِالْوِجْهِ الْقَبِيْحِ

يَا وَيْحَ دِينِ مُحَمَّدٍ

يَا وَيْلَ أَدِيَانِ الْمَسِيحِ!

لَمْ يُنْجِنِي دِينُ صَحِي

حُ، لَا، وَلَا عَقْلٌ صَرَيْحٌ

مَا يَفْعُلُ الْجَسَدُ الرَّهِيْدِ

فُ كَانَهُ ثَوْبٌ طَرَيْحٌ؟!

وَالْمَوْجُ يَقْذِفُ كَرِيْبٍ

شِ ضَلَّ فِي إِعْصَارِ رِيحٍ!

مَاذَا فَعَلْتُمْ حِينَ مَتُّ

وَحِينَما عِرْضِي أُبِحُّ؟

إِلَّا التَّلَاسُنَ فِي الْمَحا

فِلِ الْهَجَاءِ أَوِ الْمَدِيْحُ؟!

الْأَلْوَكَة

الْمَصَادِرُ: